عليه السلام الحجة عليهم قال منكرا عليهم موبخا لهم افتعبدون
من دون الله اى بدله ما لا ينفعكم شيا من رزق
وغيره لترجوه ولا يضركم شيا اذا لم تعبدوه لتخافوه اف
اى تبا وقبحا لكم ولما تعبدون من دون الله يعني غيره
وقرا نافع وحفص بتنوين الفا مكسورة وابن كثير
وابن عامر بفتح الفا من غير تنوين والباقون بكسر
الفا من غير تنوين ولما انتسب عن فعلهم هذا الوضوح
انه لا يقر به عاقل انكر عليهم ووبخهم بقوله افلا تعقلون
قبح صنيعكم وانتم شيوخ فدمرت بكم الدهور وحنكتكم التجارب ولما دحضت حجتهم وبان عجزهم
وظهر الحق واندفع الباطل قالوا عادلين الى العناد
واستعمال القوة السبعية حرقوه بالنار لتكونوا قد
فعلتم فعلا اعظم مما فعل بالهتكم وانصروا الهتكم الق
جعلها جذاذا ان كنتم فاعلين نصرتها قال ابن عمران
الذى قال هذا رجل من الاكراد فيل اسمه ميتون
فخسف الله تعالى به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم
القيامة وقيل قاله نمروذ بن كوش بن حام بن نوح
عليه السلام وروى ان نمروذ وقومه حين هموا باحراقه
حبسوه في بيت ثم بنوا عليه بيتا كالخليج بقرية تقال
لها كوثى ثم جمعوا له اصلاب الحطب من اصناف الخشب
مدة شهر حتى كان الرجل يمرض فيقول لين عوفيت لاجمعن
حطبا لابراهيم وكانت المراة تغزل وتشترى بغزلها الحطب
احتسابا في دينها وكان الرجل يوصي بشر الحطب والغايه
فيه فلما جمعوا ما اراد وا اشعلوا في كل ناحية من الحطب
نارا فاشتعلت النار واشتدت حتى كان الطير يمر بها
فيحترق

فيحترق من شدة وهجها وحرها واوقدوا عليه سبعة
ايام فلما اراد وا ان يلقوا ابراهيم لم يعلموا كيف يلقوه
فجاهم ابليس عليه اللعنة فعلمهم عمل المنجنيق فعملوا
ثم عمدوا الى ابراهيم فقيدوه ورفعوه على راس البنيان
ووضعوه في المنجنيق مقيدا مغلولا فصاحت السماء
والارض ومن فيهما من الملايكة وجميع الخلايق الا
الثقلين صيحة واحدة ربنا خليلك يلقى في النار
وليس في ارضك من يعبدك غيره فاذن لها في نصرته
فقال عز وجل انه خليلي وليس لي خليل غيره وانا الهه
ليس له الها غيري فان استغاث باحد منكم او دعاه
فلينصره فقد اذنت له في ذلك وان لم يدع غيري فانا
اعلم به وانا وليه فخلوا بيني وبينه فلما اراد وا القاءه
في النار اتاه خازن المياه فقال ان اردت اخمد النار
واتاه خازن الرياح فقال ان شيئت طيرت النار
في الهوى فقال ابراهيم عليه السلام لا حاجة لي اليكم
حسبي الله ونعم الوكيل وروى عن كعب الاحبار ان
ابراهيم قال حين اوثقوه ليلقوه في النار لا اله الا انت
رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك ثم رموا
به في المنجنيق الى النار فاستقبله جبريل فقال يا
ابراهيم الك حاجة قال اما اليك فلا فقال جبريل
فاسال ربك فقال ابراهيم حسبي من سوالي علمه بحالي
وعن ابن عباس في قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار
وقالها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم قال كعب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)